فترة برامج باللغة السريانية ضمن إذاعة جمهورية أرمينا

كرم حسو

منحت الحكومة الأرمينية فترة برامج باللغة السريانية ضمن إذاعتها الرسمية أسوة بباقي الأقليات، وبدأ البث في هذه الإذاعة يوم الخامس من اذار في الساعة ٩:٣٠ صباحا بتوقيت العاصمة يرفان".

ويبدأ البث بالنشيد الوطني الأرمني، تليه أغنية بيث نهرين للفنان إيوان أغاسي، وبعدها قراءة للأخبار العامة ومن ثم أخبار شعبنا في أرمينيا وخارجها، ثم توزع الفترات بين أغان سريانية ومواضيع مختلفة تخص أمتنا. ويعمل في هذه الإذاعة ملاك غير متخصص لكنه يصارع الزمن لإنجاح هذه التجربة الفتية. وفي لقاء مع المهندس والمذيع أكد إيشو حول الإذاعة قال لنا: "إن الوقت الممنوح لنا قليل جدا ونحن نأمل الحصول على فترة اطول لكي يتسنى لنا طرح مواضيع اكثر، ولا نخفي على قرائنا الأعزاء إننا نعاني من عجز مادي وفني ونلاقي صعوبات كثيرة في دفع عجلة هذا البرنامج الى الأمام ونأمل من كل من يهمه الأمر أن يساعدنا لأننا لا نمتلك الخبرة الكافية في هذا المجال".

كما يعمل الى جانب المذيع أكد المذيعة صوفيا يونانوفا، ولكي يتسنى لنا معرفة المزيد حول هذه الخطوة ومتى ومن كان وراء إنجازها؟ التقينا بالسيد آرسن ميخائلوف رئيس الجمعية الآشورية في أرمينيا "آتور" التي أسست عام ١٩٨٩، وأجابنا على أسئلتنا مشكورا:

– من أين أتت فكرة افتتاح الإذاعة؟.

* منذ عام ١٩٩٤ ونحن نعمل على أن يكون لنا إذاعة، لا بل منذ أيام الاتحاد السوفيتي السابق، ولكن في السنين الأخيرة قمنا بمناقشات مستفيضة مع المسؤولين في الحكومة الأرمينية وكنا مصرين على أن يكون لنا بث خاص بنا وبلغتنا القومية.

وفي عام ١٩٩٨ أعطيت لنا إذاعة واستمرت لمدة شهرين ثم أغلقت بسبب عدم تخصيص ميزانية لها من قبل الدولة، وكانت هذه الإذاعة موجهة إلى خارج البلد وليس داخله.

كما استطعنا في السنة الماضية أن نبث ست مرات على مدار السنة وكانت مدة البث ١٥ دقيقة وعلى حسابنا الخاص.

اما اليوم فلدينا اذاعة يومية لمدة ١٥ دقيقة تبث من خلال إذاعة أرمينيا الحكومية، واستطعنا أيضا أن ندرج هذه الإذاعة في ميزانية الدولة، ويوجد أيضا لبعض القوميات الصغيرة إذاعات ضمن إذاعة أرمينيا.

– ما دور الجمعية الآشورية "آتور" في هذه الجهود المبذولة لافتتاح الإذاعة؟.

* قامت جمعية آتور منذ تأسيسها عام ١٩٨٩ بالمطالبة أن تكون لنا إذاعة خاصة للآشوريين، وهي على اتصال دائم بالحكومة والقائمين على الإذاعة، وما زالت الجمعية تدعم العاملين في الإذاعة بقدر المستطاع لانجاح هذه التجربة.

– هل توجد صعوبات في إنجاح هذه التجربة؟.

* الصعوبات تكمن في الملاك الذي يعمل في هذا المجال حيث لا نملك ملاكا متخصصا، والذين يعملون حديثين على هذا العمل لكن هذا الأمر سنعالجه بمرور الأيام.

– هل هنالك فكرة افتتاح تلفزيون على غرار الإذاعة الآشورية؟.

نحن في مباحثات مع المسؤولين في الحكومة بصدد بث فترة برامج للآشوريين، كما تبادلنا الحكومة الرأي ولديها فكرة لكي يكون للقوميات الصغيرة فترة برامج بلغاتها.

– هل لديكم علاقات واتصالات مع باقي الإذاعات الآشورية المتواجدة في العراق أو باقي الدول التي يتواجد فيها أبناء شعبنا؟.

* نحن حديثو العهد في هذا المجال، ولا يوجد لدينا علاقات كثيرة مع نظرائنا، لكن لدينا علاقات مع الإذاعة الآشورية في أورميا بإيران، وعندنا أمل بإنشاء علاقات مع باقي الإذاعات.

– كلمة أخيرة؟.

* نشكركم على هذا اللقاء ونحن مؤمنون أننا بالتعاون سوف نصل الى الأهداف التي تخدم

الأسرة الجامعية في القامشلي تقيم المهرجان الثالث عشر لمار أفرام السرياني

القامشلي: كميل شمعون

أقامت أسرة مار أفرام السرياني الجامعية بالقامشلي مساء الأحد الخامس والعشرين من شباط الماضي المهرجان الثالث عشر لمار أفرام السرياني شمس السريان وملفان الكنيسة الجامعة، في صالة مار كبرئيل التي كادت تئن من الحشود الغفيرة التي جاءت إليها في ذلك المساء الذي ستدون فعالياته كحدث ثقافي مميز في تاريخ القامشلي. فقد ألف وسبعمائة عام مضت لا بل يعود ماضيها إلى أكثر من ٧٠٠٠ عام، إلى الحضارة الإنسانية الأولى التي صنعها أجداد مار أفرام وقدموها أعظم هدية للعالم بأسره.. ولأننا خميرة وملح أوطاننا فقد أعطانا مار أفرام دروسا في الوطنية والدفاع عن الوطن والذود عن حياته فيوم حوصرت نصيبين من قبل أعدائها كان إلى جانب معلمه مار يعقوب أسقف نصيبين واقفا على أسوار المدينة

كان الأستاذ حبيب أفرام رئيس الرابطة السريانية في لبنان محاضرا فيه، تحت رعاية نيافة الحبر الجليل مار أوسطاثيوس متى روهم الذي أضحى راعيا لنهضة عامة تشهدها الساحة الثقافية السريانية في عموم الجزيرة السورية. وبحضور كل من الوزير السابق دنحو داوود، وآرام صليبا محافظ طرطوس السابق، وممثلي الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية والاجتماعية الكلدوآشورية السريانية.

وكان الافتتاح بالنشيد الوطني، وتراتيل كنسية أداها الكورال الأفرامي ليعبر من خلالها عن روح مار أفرام وعبق الكنيسة والفن السرياني.

بعد ذلك كانت قصيدة سريانية مميزة للأديب عيسى رشيد "قيمي كوميثي أيلوني- واقفة تموت الأشجار" مبتعدا فيها عن الأطر التقليدية في كتابة الشعر السرياني، طارقا أبواب الحداثة في بناء القصيدة، وقد تعقب فيها رشيد.. آثار كلكامش في رحلته الملحمية بحثا عن الخلود، واستنتج أيضا أن خلود الإنسان ليس بالعمر المديد بل بما يقدمه في حياته القصيرة من إنجازات في خدمة شعبه وأمته، وأن البكاء على الأطلال لن يعيد بناءها، ولكن قد تساهم عندما تكون الدموع مادة في جبل هذا البناء، فالبناء والنهضة يولدان من رحم الأحزان والمعاناة. والمحبة والإرادة القوية عناصر ضرورية كي يبقى الإنسان صامدا كالأشجار ويموت وهو واقف.

ثم كانت كلمة الملفونو سهيل دنحو رئيس الأسرة الجامعية والتي جاء فيها: "احتفل أحفاد مار أفرام في أسرتهم الجامعية بالقامشلي في العاشر من شهر شباط الماضي بالذكرى الحادية العشرين لتأسيسها، إلا أن جذورها يا أخوتي ممتدة إلى أعمق من هذه السنين بكثير فماضيها يعود إلى حيث ولادة مار أفرام قبل يشجع الجنود للدفاع عن المدينة بشجاعة باسلة مثله كمثل قبطان السفينة التي تغرق يرفض أن ينجو بنفسه قبل أن ينجو آخر راكب فيها، ولا أبالغ إذا قلت إن مطران نصيبين الجديدة المتواجد بيننا، مار اوسطاثيوس متى روهم، اليوم وبمواقفه الوطنية التي لا تخفى على أحد قد نسج على منواله ودافع عن مدينته وشعبه في كل القضايا".

وأضاف: "وكما كان أفرامنا العظيم يخدم الإنسان في كل زمان ومكان هكذا هي أسرتنا الجامعية تجمع التبرعات من أبناء شعبنا المعطاء وتقدم المساعدات بهمة أعضائها الغيورين المضحين من أجل تحقيق أهدافها في العمل والأيمان والمحبة، فقد وصل عدد الطلاب الذين يتلقون المساعدة في هذا العام أكثر من ٤٠ أربعين طالبا وطالبة يدرسون في مختلف الكليات والمعاهد والجامعات السورية، علما أن أسرتنا الجامعية وعن طريق لجنة ابن العبري فيها قدمت المساعدة منذ تأسيسها وحتى الآن إلى أكثر من ٣٠٠ ثلاثمائة طالب وطالبة وهي مستمرة في العطاء".

"وختاماً أقول: أحييكم في بلدكم سورية سوريين ولبنانيين رسميين وشعبيين، لن أقول إنني أرحب باسم أسرة مار أفرام السرياني الجامعية بضيوفنا من لبنان لأنه لا يكرم المرء في بيته فكل مدينة سورية هي بيت كل لبناني والقامشلي نصيبين الجديدة كلها بيت لكم. قلوبنا مفتوحة قبل بيوتنا لكم فأهلا وسهلا بكم، وأنا على ثقة أن صدى المهرجان الثالث عشر لمار أفرام سوف يصل صداه إلى كل العالم والمشرق المسيحي خاصة كيف لا والأستاذ حبيب أفرام الذي يتميز بحضوره السرياني أولا وبحضوره المسيحي المشرقي ثانيا يحاضر فيه".

ثم ألقى الأستاذ حبيب أفرام رئيس الرابطة السريانية في لبنان، أمين عام اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية والرئيس السابق للاتحاد السرياني العالمي كلمة قرأ فيها وصيته المشرقية التي لاقت استحسانا كبيرا من الحضور وقد جاء فيها: (هي القامشلي.. عاصمة خيال هنا السريان دارهم. غبار ما بقي من أيام.. مباركة هي، ليست مدينة مهملة في الجزيرة، بل جزءاً من سوريا التي نحبها غير منتقص منها ولا حبة تراب، ونحب كل أهلها غير منتقص منهم ولا إنسان، بكل ألوانهم وثقافاتهم ومذاهبهم او قومياتهم.. ها هنا، نحن اللبنانيين، عبق الأرز، والجبل والبحر، الله صنع أخوتنا وعلاقاتنا التي تبقى مهما جارت السياسة أحيانا. هو قدرنا، وإرادتنا. فإلى حوار جدي عميق رصين واع منفتح على قاعدة الصراحة والجرأة وعلاقات طبيعية سليمة ممتازة. لا بد لغيمة الصيف هذه أن تنجلي.. غريب.. أشعر إني انتمي هنا، إني "قامشلاوي" بامتياز. أنا الذي حملت قضية المسيحية المشرقية في قلبي وعقلي، إني بين أهلي وشعبي، إني حيث فخرنا وعزنا. انا ابن الجيل الثالث لجد هجّر في "سيفو" من "عين ورد" في "طورعبدين" على مرمى قلب من هنا وحط رحاله في بيروت.. وليس أروع من أن نتداول حول مصيرنا، بإيمان وتواضع وبمحبة، في مهرجان هو الثالث عشر لمار افرام كنارتنا، نسأل ضمير الشرق نحن إلى أين؟، ونغوص في ذاكرتنا. إن الشعب الذي لا ذاكرة له يموت بردا.

شكراً إلى المجلس الملي والى أسرة مار افرام، شكرا أيها الملفونو المحامي سهيل دنحو على هذه الدعوة التي حلمت بها من زمان. أبق روحك تضج صوتا صارخا أنا هنا).

وبعد كلمة الأستاذ حبيب أفرام كان للمهرجان وقفة مع الغناء الشجي بصوت الفنانة سينا ماروكي وأغنية "كينورونو ليأومثيذي"، ومحاضرة للأب صليبا عبد الله تحدث فيها عن مناقب وشخصية مار أفرام. بعد ذلك كانت لحظات التكريم للأستاذ حبيب أفرام حيث كرم من قبل نيافة المطران والمجلس الملي بمنحه درع وفاء ومحبة، وشهادة تقدير، وقدم له الفنان غازي كارات تمثالا نصفيا لمار افرام، وقدمت الرابطة السريانية عبر نائب رئيسها السيد منصور قرنبي لوحة تذكارية عن السيد المسيح وكتابة بالسريانية إلى القائمين على هذا المهرجان.

وكان الختام مع كلمة راعي المهرجان الذي أكد فيها على إن الحضارة والمدنية التي أخرجت مار افرام للوجود ووهبته للعالم هي قادرة على رفد العالم من جديد بشباب يملكون روح وقوة مار أفرام السرياني. وأكد مرة أخرى على وحدة أبناء امتنا وعظمتها عندما قال: "أحلامنا كبيرة وآمالنا أكبر وما يحرك الشعب السرياني هو تاريخه، فتاريخنا ليس فقط حدث لزمن، بل هو سلسلة تاريخية تحوي آباء ومفكرين وموسيقى وثقافة هي مفخرة لنا، فعندما أقول سوريويو.. سورايا، أحس بكياني ووجودي، وهذا يعطينا قوة كنار متوقدة في داخلنا".

وقدم فعاليات هذا المهرجان الأب أيوب أسطيفان، وغطتها قنوات آشور وسوروبو وسوريويو الفضائية.

وهكذا نرى إن هذه المهرجانات الثقافية بكل تفرعاتها والتي باتت نصيبين الجديدة حاضنتها. قد جعلت من مدينة القامشلي عاصمة للثقافة السريانية بجدارة، ولا عجب في ذلك فنحن شعب ذو ذاكرة غنية، وأمة تمتلك عمقا ثقافيا يمتد لآلاف السنين. فعلى هذه الأرض نبتت الأحرف الأولى. ومعها كانت ولادة قصة الكتابة وحوارات طويلة بين الإنسان والطين والنار والحجر. وحوارات

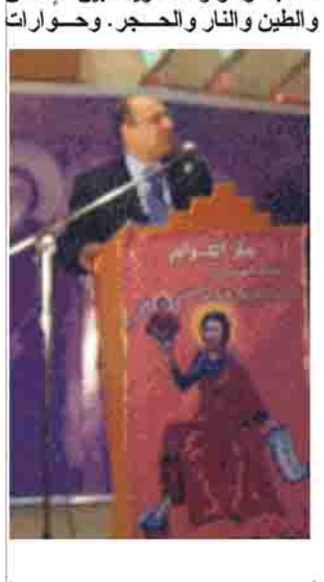

أخرى بين جلجامش ومدوني رحلة الخلود وفلسفة البقاء، نحن ملحمة البداية، انطلقت من هنا، فهنا كانت الخميرة.. وكنا نحن الخميرة.. ونحن العجانين والخبز والتنور.

ولكن كنا أيضاً الحطب والوقود، فنحن حطب التاريخ، ووقود الحضارة دون منازع، فعلى مرأى كل شعوب الأرض والعالم المتحضر ها نحن نتحول اليوم إلى شبه رماد.

لنقف لوهلة أمام مرآة التاريخ: فبقدر ما كنا فقد زلنا. وبقدر ما أعطينا أضمحلينا. فهل هذه فلسفة بقاء أم فناء؟.

هل كنا آلهة نور أم كنا البخور، نحن طائر الفينيق، لن نرضى بعد اليوم أن نكون الحطب ولن نكون الرماد والبخور، بل حملة مشاعل ورسالة. ففي الأفق براعم تنمو أغصانها نحو الشمس.. على دروب آشور.

محاضرة عن الموسيقى الآشورية في أخوية مار بنيامين الشهيد بتل تمر

أسامة أدور موسى - الخابور

استضافت أخوية الشهيد مار بنيامين في بلدة تل تمر بمدينة الحسكة في الرابع من آذار الحالي كلاً من الملحن الأستاذ يوسف إيشو والشاعر الأستاذ جميل أوشانا في محاضرة موسيقية شعرية تناولت تاريخ الموسيقى الآشورية بين الماضي و الحاضر.

و بعد أن رحب الأستاذ زيا يوسف رئيس اللجنة الإدارية في الأخوية بالحضور، بدأ الملحن والموسيقي الأكاديمي يوسف إيشو محاضرته بتعريف شامل بالموسيقى الآشورية في عصور ما قبل المسيحية وما بعدها، فتحدث عن آلة العود ذات الأصل الآشوري وسيمفونية نينوى التي تروي مقاطعها مشاهد سقوط العاصمة الآشورية نينوى. ثم عرج على ألوان الغناء الشعبي من الراوي والديواني والليلياناً، إلى أغاني هدهدة الطفل وأغاني العمل والرثاء والمديح، إضافة إلى الأغاني التي تعالج القضايا القومية والمشاكل الاجتماعية، مؤكدا أن الموسيقى ترافق الإنسان من ولادته إلى موته حيث يصلى عليه غناء. وقد استمع الحضور خلال المحاضرة إلى نماذج صوتية لهذه الألوان الموسيقية، وإلى مجموعة من التراتيل الكنسية التي صيغت على الألحان الشعبية التراثية بعد اعتناق الآشوريين للمسيحية، أرفقه إيشو بشرح واف ومفصل عن معانيه ودلالاته. وأفرد الأستاذ المحاضر جزءاً هاماً من محاضرته للتعريف بملحنين وموسيقيين كبار، قدامى ومعاصرين، كالموسيقار الراحل منير بشير الذي لحن عشرات الأغاني لعدد من الفنانين الكبار، في مقدمتهم الفنانة الكبيرة فيروز التي لحن لها أغنية "يا حنينة"، وجميل بشير، وأوشانا يونيل صاحب التاريخ الغنائي العريق، والموسيقار الكبير وليم دانيال الذي تعلم أصول علم الموسيقى في أوروبا في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي. إضافة إلى الملحن جبرائيل يوسف صياد. كما تحدث عن أثر الموسيقى البالغ في الارتقاء بشخصية الإنسان ودور الموسيقى الفعال في توحيد أبناء الشعب الواحد.

من اليسار : الملحن يوسف ايشو و الشاعر جميل أوشانا و زيا يوسف

ثم ألقى الشاعر الأستاذ جميل أوشانا، بعد أن ثمن دعوة رئاسة الأخوية ومبادرتها، مجموعة مميزة من قصائده التي تسحر الألباب كقصيدة "المسافر" و"عيد الحب" و"لحاف السماء" وقصائد أخرى غيرها.

وفي نهاية المحاضرة أجاب الأستاذان المحاضران على أسئلة الحضور التي تناولت محاور عديدة. وفي معرض رده على سؤال لموقعنا حول الاتهامات التي يوجهها بعض الفنانين لموسيقانا الآشورية بالمحدودية والفقر قال إيشو "يجب علينا أولا أن نميز بين فنانين وأشباه فنانين، وهذا الصنف الأخير هو الذي يردد هذه التهم، في محاولة يائسة منهم لتبرير نقصهم ومحدوديتهم وبعدهم عن موسيقاهم وتراثهم الشعبي". وفي سؤال آخر وجهناه للشاعر جميل أوشانا حول ندرة الأعمال المكتوبة باللغة الفصحى قال "هنالك شريحة واسعة من شعبنا لا تقرأ أو تفهم الفصحى لذا نحن نختار العامية لقربها وسهولتها".

هذا وقد حضر الندوة الموسيقية جمهور غفير من الموسيقيين والمهتمين. كما حضرتها وفود شبابية تمثل أخوية القديس مار خنانيا بتل سكرة، وأخوية القديسة مريم العذراء بمدينة الحسكة إضافة إلى أعضاء أخوية الشهيد مار بنيامين المضيفة بتل تمر.

مصمم الأزياء الآشورية شموئيل شليمون: أحاول استنطاق الحضارة على أزيائنا القومية

حاوره: سامر إلياس سعيد

يا الله على عبق الحضارة حينما تجعلنا بمواجهة مباشرة أمام سيرة تراث وحضارة ما تزال تمنح أبناءها دافعهم لمواصلة الحياة. هذه المشاعر اعترتني وأنا أنصت لمحاولات الباحث والمصمم فيما يختص بالأزياء الآشورية شموئيل شليمون ليحاول مزج الحضارة ويلونها بالأصالة التي قدمتها تلك الأزياء وما يزال ابناء شعبنا يتوارثونها بكل المحبة التي تعبر عن الوفاء للسابقين في هذه الحياة، وبينما قطار أكيتو يصل لمرابعنا نجد الفرصة مؤاتية لنلتقي مع الباحث في حوار حمل الكثير من التفاصيل:

– منذ متى ترعرع هذا العشق للأزياء الآشورية عندكم؟.

* هذه المهنة توارثتها عن آبائي وأجدادي، فنحن لحد الآن نملك آلة حياكة الخطوط الداخلة في صناعة هذه الأزياء والمسماة "الجومة"، وعشيرتي تتبنى هذه الصناعة فازداد ولعي بها وأطلقت هذه الرغبة بصورة علنية تقريبا في منتصف التسعينات.

– ماذا جرى بعد هذا التوقيت بالتحديد؟.

* في عام ١٩٩٠ وما بعده أطلقت احتفالات أكيتو في المنطقة الشمالية، وفي نوهدرا بالتحديد.. وما رافق هذه الاحتفالات من اهتمام بهذا النوع من الأزياء جعلني اتخذ موقفا مساندا لهذا الأمر.

– ما هي مساهمتك في هذا الشأن؟.

* بالطبع قدمت دعما لأفراد شاركوا في تلك الاحتفالات بمساهماتي في رفدهم بهذه الأزياء حتى يشاركوا في احتفالات اكيتو في ذلك العام.

– إذن قدم لي إضاءات عن المعارض التي أقمتها في هذا المجال؟.

* ساهمت في إقامة معارض احتضنتها كنيسة مار كيوركيس الواقعة في حي الدورة ببغداد في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٩، ومعرض في سميل بمحافظة دهوك قبل عدة أعوام.

– ربطت موضوعة الأزياء بالكثير من الرموز، هل توضح ذلك؟.

* نعم فالرموز هي عنصر أساس وواضح دائما ما يتجلى في ملابسنا، فهنالك رمز الصليب الذي أقارنه ما بين الصلبان التي تعلو الكنائس مثل صليب كنيسة مار إشعيا المطلة على نهر دجلة في نينوى، ولا يتحدد هذا الصليب بهذه الكنيسة فقط بل نراه في أغلب الكنائس والمنقوشة أيضا على ألبسة الكهنة التي نراهم يرتدونها اليوم وخاصة غطاء الرأس لمطران طائفة السريان الأرثوذكس.

– هل لهذا الصليب ارتباط بما نراه في الآثار الآشورية برأيك؟.

* نعم.. وأبرز هذه الأدلة ما نراه في الألواح وخاصة ما يجسد الملك الآشوري شمشي أدد الخامس، حيث يلبس قلادة تنتهي بالوسط بصليب، وهذا ما يشير الى معنى مختلف أو يرمز الى الجهات الأربعة الدالة على امتدادات الحضارة الآشورية.

– ورمز الشجرة الظاهرة بكثرة على هذه الأزياء؟.

* يرمز لشجرة الحياة أو شجرة معرفة الخير والشر الوارد ذكرها في سفر التكوين ويسميها الآشوريون بالشجرة المقدسة.

– هل لزهرة البيبون الظاهرة أيضا على هذه الملابس صلة بالنبات الذي تتميز به نينوى؟.

* البيبون موجود بصورة واضحة ومستخدم في النقوش الظاهرة على الملابس الآشورية وبالأخص على ملابس سرجون الثاني الملك الآشوري "٧٢٢-٧٠٥" ق.م، وهنالك إشارات تدل على استخدام الآشوريين لهذه الزهرة في إبعاد الأمراض، وفي استخدامات دوائية كما ماهو معمول اليوم.

– ما الفترة التي تقضيها في تطريز الرموز على الألبسة الآشورية؟.

* في البداية حاولت أن استخدم السكرين في هذه العملية لكنها لم تلائم أذواق المحيطين بهذا الفن واعتمدت بالتالي على النقش أو التطريز بواسطة الخيوط وهذه عملية تستغرق أسبوعا وبتعاون من افراد الأسرة في هذا العمل بحيث يخرج ثمرة للتعاون كما هو معروف على أبناء شعبنا.

– هذا فيما يخص نطاق بحثك حول الرموز في الأزياء الآشورية، ماذا عن الإضافات التي ادخلتها على هذه الأزياء؟.

* نبدأ بالقميص الذي كان في السابق مرتبط بقطعة أخرى تدعى "ايلكته" باللغة الآشورية، و"إليك" بالمعنى العامي الشائع، وأنا برأيي أنها كانت مرتبطة بأجواء باردة كالتي تشابه أجواء منطقة حكاري جنوب تركيا، وهي بالواقع تختلف عن أجوائنا التي تتميز بالاعتدال المناخي، وأنا قصدت هذا التغيير ليتلاءم مع مناخنا فقمت بدمج ايلكته بالسدرة "القميص مع اليلك" ليظهر كقطعة واحدة.

– هل الدافع للقومية هو الذي شجعك على تطريز لاماسو أو بوابة عشتار على خلفية الـ "بارملتا"؟.

* كل زي يتطور بتطور مراحل الحياة، وأردت من ذلك أن لا أحدد هذا الزي بفترة معينة فأقدمه ليواكب كل الفترات والمراحل، وأنا شخصيا قارنت الرموز بألبستنا السابقة مع ما نرتديه اليوم.

– ماذا عن الحزام؟.

* الحزام نسجته على نماذج مشابهة حسب ما موجود في الألواح القديمة وادخلت عليها رموزا وزخارف كالتي حملتها تلك الألواح كما قدمته بحيث يلبس على وجهين مع اضافة لاصق لكي يحيط بالجسم.

– هنالك تطريز على جيوب السروال فماذا عنها؟.

* على صفحة السروال قمت بتطريز يحمل سمات زهرة البيبون أو شجرة الحياة، وفي مرات اخرى انقش تخطيطا لبوابة عشتار.

– نرى في إحدى الحاشيات نقوشا موشحة برمز الحركة الديمقراطية الآشورية، هل هنالك ساند لهذا الخطوة من قبلك؟.

* أصلا إن شعار الحركة مأخوذ من الألواح، وأنا أربط هذا الأمر بما أنقشه على ظهر الملابس فاكرره على حواشي اليد "الردن"، وبناءا على ما قدمه أحد المختصين بهذا الأمور ويدعى خزعل الماجدي من الإشارة الى أنه صليب آشوري مجنح.

– هل هنالك أفكار أخرى تنوي إضافتها على الزي؟.

* الشيء الوحيد الذي لم أضف عليه شيئا من لمساتي هو "كوسيثه" أو بالعربية "غطاء الرأس" ولكنني من خلال غوصي في المراجع العلمية وجدت نقوشا تطرز هذا الغطاء وأنا بصدد إضافة تلك اللمسات.

– إذن ما هي رؤيتك بشأن الريشة الموجودة في غطاء الرأس هذا؟.

* هنالك عدة مفاهيم تحكم هذا الأمر، فمن جهة إن الريشة مأخوذة من ريش النسر المعروف عنه بقاءه في أعالي الفضاء ومحكما سيطرته على باقي طيور السماء، ونحن كقومية استطعنا الوصول الى هذه الريشة كنوع من سبر أغوار العالم والسيطرة ومن جهة أخرى فالريش موجود أيضا في أجنحة الثور المجنح كما تظهر الألواح.

– ما الأمنية التي تدغدغ هاجسك في هذا المجال؟.

* أمنيتي أن يلتئم شمل الباحثين في مضمار الأزياء الآشورية لنخرج برأي موحد يقدم الديمومة والتواصل لهذا التراث المعبق بالأصالة، فأنا أتألم حينما أرى تجاوزات بدأت تزحف على هذا الزي من خلال متابعتي لاحتفالات أبناء شعبنا في المهجر وفيها تظهر الرموز بشكل غير واضح ما ينم على ضعف خبرة العاملين فيها.

– إذن أنت مع إقامة ملتقى يحافظ على إرث الزي الآشوري؟.

* بالطبع، وأنا اقدم لأبناء شعبنا كل ما يسهل حصولهم على تلك الملابس التي نتمنى أن تكون كصولجان الملك الذي يتداول بين العقود المتتالية، وليفهم أبناؤنا معنى هذا الزي ويحافظوا على أصالته من كل أشكال التشويه والتحريف.

* كلمات شكر تود تقديمها لمن ساندك في هذا الوازع؟.

* أتقدم بعبارات الامتنان إلى رابي يونادم كنا لتقديمه لي ما يسر لي تواصل العمل في هذا المجال، كما أشكر الفنانين الذين يمدوني بعصارة خبرتهم الفنية ومنهم الفنان لوثر ايشو الذي مدني بهذه الملاحظات.